



نخيل نيوز | متابعة

أقام منتدى النقد الثقافي والدراسات الثقافية في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اليوم السبت الموافق 13 حزيران 2026، جلسة حوارية بعنوان (المأزق الثقافي/واقع العقل العلمي مثلاً) حاضر فيها الأكاديمي سعيد عبد الهادي المرهج، بحضور نخبة من الأدباء والمثقفين.

وفي مستهل الجلسة، أكد مديرها الناقد عبد العظيم السلطاني، نريد للعقل العلمي وطريقة تفكيره أن يكون مكوناً رئيساً من مكونات الثقافة، وأن يكون حاضراً لدى المتعلم الذي يحمل أعلى الشهادات العلمية، مثلما نريده حاضراً بنسبة معقولة لا تعزل الإنسان وثقافته إلى درك الخرافة وثقافة الانسلاخ من العصر.

وتحدث المرهج، عن حالتي الخراب والتخلف، موضحاً أن التخلف يُعدّ مقياساً يمكن تشخيصه ومعالجته عبر أدوات متعددة مثل التنمية الاقتصادية والإصلاح المؤسسي والمعالجات الفكرية والثقافية، إذ يبقى قابلاً للاحتواء والتغيير.

أما الخراب، فقد وصفه بأنه حالة أكثر تعقيداً وخطورة. كونه يلتهم أدوات الإصلاح نفسها ويُفرغها من قدرتها على

نخيل نيوز

التأثير، مشيراً إلى أننا نعيش اليوم واقعاً من الخراب العميق الذي يصعب تجاوزه بالوسائل التقليدية، ما يستدعي البحث عن رؤى جديدة وجذرية لإعادة بناء البنية الثقافية.

وأكد المرهج، أن الاعتقاد بأن الخرافة مجرد شكل من أشكال الجهل هو تبسيط غير دقيق، إذ إن الخرافة لا تمثل خطأ في المعلومة بقدر ما تعبّر عن وظيفة تؤديها هذه المعلومة داخل وعي الإنسان والمجتمع.

ولفت إلى أنها، ترتبط بشكل وثيق بحالة العجز التي يعيشها الفرد أو الجماعة، حيث تُستخدم كوسيلة لتفسير ما يعجز العقل عن فهمه أو السيطرة عليه، وبذلك تتحوّل الخرافة إلى آلية نفسية وثقافية وهي صناعة احترافية عطلت العلم في العراق على عكس ما موجود في أمريكا مثلاً.







www.palms-news.com





